الله ومحمد رسول الله حين يصبح بقدر انشرح نفسه من الله وكان آخر يومه مقتضيا
وان كان في سنده مجهول **قلت** الصواب التعويل على حديث مسلم من قال في يوم
مائة مرة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت
عنه مائة سيئة ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا من عمل مثله قال اللقاني
في شرح الجوهرة غير مصيب من أتى بلا جدا وان يقطع الهمزة من الجلالة
فهذا وإن ذكر بعض الناس نحوا ان يجيء بالهمزة من إلا مع تشديد
في اللام بعدها لينطق بها بياء كما شوهد من الكثير مع تعجيبهم **و**
ايجد ومن الوقف على الجلالة اختيارا وفيه صرح بعضهم بكفره
وان وقف على الجلالة الكبيرة سكنها كما هو أصل الوقف على مثلها وان
وصلها بغيرها فلك فيها الرفع وهو أرجح من النصب وان ينوي باسم سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم مع غاية تنويه تنويرا ورسول الله بعده **وأما** ان كان
كافرا ولو حكما بأن نسلمه بالتبعية أو الدار فلا بد من ذكرها تعيين الجلالتين
على سبيل الوجوب والشرطية في صحة إيمانه القلبي مع القدرة فإن عجز عن الـ
تلفظ بهما كالخرس ومن له سقط عنه الاتيان بهما مع الحكم بإيمانه
على ما هو المشهور ومذهب علماء السنة **وأما** حديث الا الله فهو
لمولاه ينعقد معه بعير لا يصح به ذكر **وأفضل** الذكر التفكر في عظمة
سبحانه ثم ذكره تعالى عند أمره ونهيه بالعزم المصمم على الامتثال ثم
ذكر اللسان فقط فاختلف في افضلية اللساني والقلبي محمول على ذكر الـ
القلب تسبيحا وتهليلا باللسان والا فلا نزاع ان لا من أذكار القلب
لا يساويهما ذكر بلا عن بعضهما **و** الذكر أفضل من التسبيح لقو
له صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته انا والنبيئون من قبلي لا إله الا الله ولان
التسبيح نفي والذكر اثبات وان الصفات الثبوتية أفضل من المنفية
والنفي بلا هو نفي سوى المولى ناظر عن المعبودات بالحق المقدرة
على زعم المشركين واهله فمعنى لا إله الا الله اي لا معبود بالحق واجب
الوجود الا الله [illegible] ينبغي كل معبود بالحق غير الله تعالى ولا
يسلط النفي في الكلمة المشرفة على المعبودات بالباطل لانه يلزم
عليه الكفر من جهة تكذيب القرآن في قوله جل وعز وجدتها
وقومها يسجدون للشمس من دون الله ونحو ذلك **تنبيهان**

فيع

فيع الا استثناء لا تقدير الكلام حينئذ لا معبود بالحق الا الله تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا **وينبغي** لكل مريد ان ينطق بهذه الكلمة المشرفة
ان يثبت الحكم الذي هو اثبات الالوهية لمن يثبت له ذلك في القلب
قبل التلفظ بالنفي **مثال** ذلك ان تثبت له العفو في قلبك اولا ثم تنفي بلسانك
ان يكون معبود بالحق غيره ثم تثبت بلسانك بالا ما اثبته اولا بقلبك
وليس الا الا استثناء كما يذكر في كتب العربية في قولهم اخراج بعض ما تناوله
وله اللفظ بالا واحد اخواتها بل معنى الا استثناء هنا قصر الحكم باللسان
على ما اثبت اولا في القلب لانه بالتعويل الاول لا يجب بما يلزم عليه من شمول
اللفظ لجميع افراد المستثنى والمستثنى منه وهو يستلزم [illegible]
[illegible] كفر من ينطق بصدرها او رجع الى الايمان بعجزها ويلزم على هذا التقدير
الفاسد ان كلمة نطق بلا اله الا الله الردة اعاذنا الله منها وان رجع
الى الايمان والله ابطل جميع ايمانه **و**حرم زوجته ونجس ماله في للمسلمين
وان اخترمته [illegible] بعد لا اله وقبل الا الله مات مشركا اعاذنا الله [illegible]
من ذلك بجاه سيدنا [illegible] **ومن** اجل هذا التقدير الفاسد
نجد بعض الجهلة لا اله كفر وانه اسلام [illegible] ثم ابتك في جبل
السلامة والامان والخير كله فيما قدمت لك من التقدير الصحيح و
هو ان تثبت الله العفو ولا [illegible] بقلبك وبهذا تجرد العفو بالتبعية
والعبودية **فان قال** قائل فيعسر على الانسان استحضار هذا كلما اراد
النطق بهذه الكلمة المشرفة **فقال** رحمة الله علينا وفضله
عظيم وقد كلفنا باليسر ولم يكلفنا بالعسر قال جل وعز يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر **قد علم** انه يجب على الانسان معرفة
تامة جميع الاعتقادات الايمانية حتى تختلط مع لحمه ودمه بحيث
يعود ذلك الحصن فكلما كان حاضرا [illegible] هذه الغفلة بعد
هذه المعرفة **واما اعراب** هذه الكلمة المشرفة فمعلوم انها
مكونة على صدر وعجز [illegible] فالظاهر الاعراب اذ هو جملة [illegible]
وخبر ومضاف اليه **واما** صدرها فلا نافية واله اسمها مبنيا
[illegible] الترغيب لتضمنها معنى من اذ التقدير لا من [illegible]
نص في العموم كأنه نفي كل اله غيره جل وعلا [illegible]
[illegible] ثم ذهب الزجاج الى ان اسمها معرب منصوب بها

العينية
بقولون ب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)